

Distr.: General  
19 July 2021  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 71 (أ) من القائمة الأولية\*

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها:

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

## البعد الجنساني للاستغلال الجنسي للأطفال وأهمية اعتماد نهج محور الطفل وشامل جنسانيا لمكافحته والقضاء عليه

### مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم جنسيا، بما في ذلك استغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية وغيرها من مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، المقدم وفقا لقرار الجمعية 155/73.



الرجاء إعادة استعمال الورق

A/76/50 \*

160821 130821 21-09993 (A)



تقرير المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم جنسياً، بما في ذلك  
استغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية وغيرها من مواد الاعتداء الجنسي  
على الأطفال، ماما فاطمة سينغاته

موجز

في هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 155/73، تعرض المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم جنسياً، بما في ذلك استغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية وغيرها من مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، دراسة مواضيعية عن البعد الجنساني للاستغلال الجنسي للأطفال وأهمية اعتماد نهج محوره الطفل وشامل جنسانياً لمكافحة هذه الآفة والقضاء عليها. ويمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالأنشطة التي قامت بها المقررة الخاصة خلال الفترة من آب/أغسطس 2020 إلى حزيران/يونيه 2021 على الصفحة الشبكية للمقررة الخاصة.

## أولاً - مقدمة

1 - يتضمن هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 155/73، دراسة مواضيعية عن البعد الجنساني للاستغلال الجنسي للأطفال وأهمية اعتماد نهج محور الطفل وشامل جنسانياً لمكافحة هذه الآفة والقضاء عليها وتوفير رعاية وخدمات شاملة ومراعية للمنظور الجنساني للأطفال الضحايا.

## ثانياً - دراسة عن البعد الجنساني للاستغلال الجنسي للأطفال

### ألف - الأهداف والمنهجية والأساس المنطقي

2 - في قراره 22/43، طلب مجلس حقوق الإنسان إلى المقررة الخاصة أن تدعم الدول في وضع أطر قانونية وسياساتية واستراتيجية لحماية الطفل بطريقة مراعية لاحتياجات الطفل وللمنظور الجنساني ومؤاتية للطفل من أجل منع بيع الأطفال واستغلالهم والاعتداء عليهم جنسياً والقضاء على ذلك بشكل فعال. وإدراكاً منها للاحتياجات المتعلقة بحماية الأطفال الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب<sup>(1)</sup>، قررت المقررة الخاصة استكشاف البعد الجنساني للاستغلال الجنسي للأطفال وأهمية اعتماد نهج محور الطفل وشامل جنسانياً وقائم على الهوية الجنسانية غير الثنائية إزاء مكافحة هذه الآفة والقضاء عليها<sup>(2)</sup>.

3 - وتسعى المقررة الخاصة إلى فهم الأسباب الكامنة وراء الاستغلال الجنسي للأطفال التي يغذيها وتعزى إلى تصور للأعراف الاجتماعية والثقافية السائدة وديناميات القوى المتصلة بالاعتبارات الاجتماعية والقوالب النمطية الجنسانية. كما تنظر أيضاً في الطريقة التي يمكن أن تسهم بها الأطر القانونية والسياساتية القائمة في تعزيز الظروف التي يتم فيها إما التغاضي عن الاستغلال الجنسي للأطفال أو السكوت عليه أو حتى قبوله<sup>(3)</sup>. وبناءً على ما اضطلع به مكلفون بولايات سابقون من أعمال<sup>(4)</sup>، يبحث هذا التقرير الأسباب الأساسية وعوامل الخطر المتصلة بالاستغلال الجنسي فيما يتعلق بالفتيات والفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية. كما يستعرض أوجه القصور والنقص في الأطر المعيارية والقانونية والمؤسسية القائمة، بهدف مساعدة الدول على وضع استراتيجيات مراعية للاعتبارات الجنسانية من أجل منع الاستغلال الجنسي للأطفال والقضاء عليه وتوفير خدمات شاملة ومراعية للمنظور الجنساني في مجال الرعاية والتعافي وإعادة التأهيل للأطفال الضحايا.

4 - وفيما يتعلق بحماية الطفل وإمكانية اللجوء إلى القضاء، يفحص التقرير ما يمكن أن يكون لنوع الجنس من دور في التعرف على الاستغلال الجنسي للأطفال والطريقة التي يتلقى بها المهنيون ادعاءات الاستغلال الجنسي ويتعاملون معها. إذ قد يؤثر ذلك على نوع خدمات الدعم التي توفر للطفل الضحية<sup>(5)</sup>،

(1) انظر [http://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26130Child\\_Rights\\_2030\\_Agenda\\_HLPF\\_2020.pdf](http://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/26130Child_Rights_2030_Agenda_HLPF_2020.pdf)، والوثيقة A/75/210، الفقرة 47.

(2) A/75/210، الفقرة 39.

(3) A/HRC/31/58، الفقرة 41.

(4) A/70/222 و E/CN.4/2004/9.

(5) Sophie Hallett, Kat Deerfield and Kirsty Hudson, "The same but different? Exploring the links between gender, trauma, sexual exploitation and harmful sexual behaviours", *Child Abuse Review*, vol. 28 (2019).

والتي غالبًا ما يُعتقد أنها مصممة للفتيات فقط<sup>(6)</sup>. وبالتالي، يتناول التقرير نوع الجنس فيما يتعلق بالضحية والجاني ومقدمي الخدمات، وذلك بقصد توجيه الانتباه إلى أهمية نوع الجنس وأثره المحتمل على مختلف جوانب عملية التصدي للاستغلال الجنسي للأطفال، وإقامة الصلة التي كثيرا ما لا تكون موجودة بين الخطاب الذي يدور حول الاستغلال الجنسي للأطفال من ناحية، وحول الهوية الجنسانية والتنوع الجنساني من ناحية أخرى.

5 - وبغية إثراء عملية إعداد تقريرها، وبالإضافة إلى الأدبيات المستعرضة، طلبت المقررة الخاصة، من خلال استبيان، من الدول والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية والإقليمية والأفراد تقديم مساهمات بشأن أسئلة تتصل بنطاق الدراسة<sup>(7)</sup>. وقد وردت أكثر من 71 مساهمة مقدمة من كيانات حكومية وجهات فاعلة غير حكومية. وتود المقررة الخاصة أن تشكر جميع أصحاب المصلحة على مساهماتهم وترحب بالمشاركة التي تجلت من خلال هذه العملية.

### التعاريف

6 - لأغراض هذه الدراسة، يستمد تعريف نوع الجنس من اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، ويشير إلى الهويات والصفات والأدوار المسندة اجتماعياً للأشخاص فيما يتعلق بجنسهم والمعاني الاجتماعية والثقافية المعطاة للفروق البيولوجية القائمة على أساس الجنس. ويختلف معنى هذه الهويات والصفات والأدوار المسندة اجتماعياً باختلاف المجتمعات والمجتمعات المحلية والجماعات ومع مرور الوقت، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إقامة علاقات هرمية بين النساء والرجال وتوزيع غير متكافئ للسلطة والحقوق<sup>(8)</sup>، مع ما يترتب على ذلك من عواقب على الفتيان والفتيات على حد سواء.

7 - وبالإضافة إلى ذلك، فإن تعريف المجتمع لنوع الجنس على أساس ثنائي لا يشمل بشكل كامل الطرق التي تتأثر بها الأقليات الجنسية والجنسانية، ولا سيما الأطفال، بالعنف الجنسي أو بالإطار المعياري الذي يهدف إلى حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي. وقد اعترفت لجنة حقوق الطفل بمفهوم "نوع الجنس" منذ صدور تعليقها العام رقم 3 وربطت صراحة بين تعريف المجتمع له بهذا الشكل وتهميش الأطفال والشباب على أساس الهوية الجنسانية<sup>(9)</sup>، معترفة بحقوق الأطفال والشباب في هويتهم الجنسانية واستقلالهم الناشئ<sup>(10)</sup>. وإن النظر من منظور أوسع وأشمل وحده كفيلاً بأن يسمح فهم كيف أن الأطفال، بسبب خصائصهم وظروفهم المتنوعة، يكونون أكثر عرضة للاستغلال الجنسي الذي تُسهل ارتكابه هويتهم الجنسانية الحقيقية أو المتصورة، اقترانا في كثير من الأحيان بأشكال متعددة ومتداخلة من التمييز، بما في ذلك على أساس الإعاقة والوضع من حيث الهجرة، والعرق أو الأصل الإثني، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، من بين أمور أخرى.

(6) المساهمة المقدمة من طلاب في جامعة أوترخت.

(7) مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، دعوة إلى الإسهام بمدخلات في التقرير المقدم من المقررة الخاصة إلى الجمعية العامة، 2021.

(8) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التعليق العام رقم 28 (2010)، والوثيقة E/CN.4/1996/105، الفقرة 13.

(9) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 20 (2016)، الفقرة 34.

(10) المرجع نفسه.

8 - ولأغراض هذا التقرير، يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، على النحو المنصوص عليه في المادة 1 من اتفاقية حقوق الطفل. وتهدف هذه الدراسة إلى معالجة البعد الجنساني للاستغلال الجنسي على النحو المحدد في المادتين 2 و 3 من البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية<sup>(11)</sup>. ولا تندرج أشكال الاستغلال الأخرى المشمولة بالولاية في نطاق هذا التقرير (مثل البيع لغرض نقل الأعضاء، والسخرة، وعمليات التبني غير القانونية).

9 - وما يميز مفهوم "الاستغلال الجنسي"، الذي يمثل المحور الرئيسي للتقرير، عن مفهوم الاعتداء الجنسي<sup>(12)</sup> هو فكرة حدوث تبادل، أي عندما يشارك الأطفال في أنشطة جنسية مقابل الحصول على شيء ما (مثل تحقيق مكسب أو منفعة، أو حتى الوعد بتحقيق ذلك)<sup>(13)</sup>. وقد يُجبر الأطفال على الوقوع ضحية الاستغلال الجنسي عن طريق القوة أو التهديدات (البدنية)، أو يتم إقناعهم بممارسة هذا النشاط الجنسي نتيجة عوامل أكثر تعقيداً وتمايزاً، سواء كانت بشرية أو ظرفية، بما في ذلك اختلال في ميزان القوى بين الضحية والجاني. ويحدث الاستغلال الجنسي للأطفال حالياً بشكل متزايد عبر الإنترنت أو يتم تسييره أو تمكينه بواسطة البيئة الرقمية. وفي حين أن أي طفل قد يتعرض للاستغلال الجنسي، فإن الأطفال ممن يعانون من الفقر، أو يعيشون في الشوارع، أو في مجتمعات مهمشة، أو المتأثرون بالنزاعات أو حالات الطوارئ، أو الأطفال المهاجرون أو اللاجئين أو المشردون داخلياً، أو الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية البديلة أو المنخرطون في عمل الطفل، هم الأكثر عرضة لخطر الوقوع ضحية الاستغلال الجنسي. علاوة على ذلك، إن سن الطفل قد يزيد من تعرضه للاستغلال الجنسي، حيث يُفترض خطأً في كثير من الأحيان أن الأطفال الأكبر سناً يكونون إما غير مكهرين أو غير محتاجين إلى الحماية<sup>(14)</sup>.

### الأساس المنطقي

10 - ظل تركيز الولاية في الماضي ينصب في المقام الأول على المخاطر التي تتعرض لها الفتيات<sup>(15)</sup>، بالتوازي مع إغفال الأطفال الذكور والأطفال ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية، حيث لم تحظ إمكانية تعرضهم للاستغلال الجنسي واحتياجاتهم كضحايا إلا بالقدر القليل من الاهتمام. وأظهرت البحوث التي أجريت على الصعيد العالمي أنه في حين أن مرتكبي الجرائم الجنسية هم في الغالب (إن لم يكن حصرياً)

(11) للاطلاع على معلومات عن نوع الجنس فيما يتعلق بالاتجار بالبشر، الذي يتداخل في كثير من الأحيان مع بيع الأطفال واستغلالهم جنسياً، انظر تقرير المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال (A/73/171) و Organization for Security and Cooperation in Europe, Office of the Special Representative and Coordinator for Combating Trafficking in Human Beings, "Applying gender-sensitive approaches in combating trafficking in human beings", Occasional Paper No. 10 (Vienna, 2021).

(12) تقر المقررة الخاصة بالتداخل المتكرر بين الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي.

(13) Interagency Working Group on Sexual Exploitation of Children, *Terminology Guidelines for the Protection of Children from Sexual Exploitation and Sexual Abuse* (2016).

(14) المرجع نفسه.

(15) A/75/210، الفقرة 19.

من الرجال، فإن الفتيات يمثلن غالبية ضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسيين الموثقين<sup>(16)</sup>. ومع ذلك، وعلى الرغم من أن احتمال الكشف عن الاعتداء يكون أقل في صفوف الفتيان منه في صفوف الفتيات<sup>(17)</sup>، فإن نسبة كبيرة جدا من الفتيان تظهر في المواد المنشورة على الإنترنت التي تتطوي على اعتداء جنسي على الأطفال<sup>(18)</sup>. كما تبين أن معدلات ضحايا الاستغلال الجنسي من الذكور أعلى من المعدلات المسجلة في صفوف الفتيات في بعض الأماكن وفي سياقات مؤسسية معينة، مثل مؤسسات الإقامة الداخلية غير المختلطة<sup>(19)</sup>. وبالرغم من وجود اعتراف متزايد بأن الاستغلال الجنسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاعتبارات الاجتماعية الجنسانية والديناميات الجنسانية، وأن التوصل بالتالي إلى فهمه ومعالجته بشكل أفضل يتم من خلال مراعاته في وضع السياسات والبرامج<sup>(20)</sup>، لا يُعرف سوى القليل عن الطريقة التي تؤثر بها القوالب النمطية الجنسانية المتصلة بالذكورة سلباً على ضعف الفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية.

11 - وبالمثل، كثيراً ما يتم التغاضي عن ضعف الأطفال ذوي الهويات والميول الجنسانية أو الجنسية الأخرى الذين يتعرضون بشكل متزايد لخطر الاستبعاد والتهميش.

12 - كما يكون لأشكال التمييز وأوجه عدم المساواة الجنسانية دور كبير في انتشار الاستغلال الجنسي للأطفال، ولا سيما الفتيات والأطفال من مغايري الهوية الجنسانية<sup>(21)</sup>. وفي حين أن الاستغلال الجنسي للفتيات غالباً ما يكون متجذراً في الهياكل السلطوية الأبوية التي تعزز السيطرة الجنسية للذكور ولا تدّين تحويل الفتيات والنساء إلى سلع تجارية، فإن القوالب النمطية الجنسانية المفروضة ثقافياً على الأنثى تسهم أيضاً في الاستغلال الجنسي للفتيات من خلال فرض دور خدمة الذكور عليهن، مما يؤدي إلى إنكار قدرتهن على اتخاذ قرارات بشأن حياتهم الجنسية والإنجابية ويجعلهن فرائس سهلة لمرتكبي العنف الجنسي<sup>(22)</sup>.

13 - وإن الحالات التي لا تتوافق فيها الهوية الجنسانية الحقيقية أو المتصورة مع الأعراف الاجتماعية تؤدي إلى ازدياد أوجه الضعف<sup>(23)</sup>. وبالتالي، فإن الاستراتيجيات التي تراعي الاعتبارات الجنسانية تكون مفيدة في معالجة مواطن الضعف لدى الفتيان والأطفال ذوي الهويات والميول الجنسانية أو الجنسية الأخرى

(16) Ongoing research in the dark net by Protect Children Finland is confirming this tendency (انظر النشرة الصحفية المؤرخة 6 تموز/يوليه 2021).

(17) Lauren Hill and Clive Diaz, “An exploration of how gender stereotypes influence how practitioners identify and respond to victims (or those at risk) of child sexual exploitation”, *Child and Family Social Work* (2021), p. 3

(18) ECPAT International and International Criminal Police Organization (INTERPOL), *Towards a Global Indicator on Unidentified Victims in Child Sexual Exploitation Material* (2018), and Protect Children Finland, press release of 6 July 2021

(19) United Nations Children’s Fund (UNICEF), *Action to End Child Sexual Abuse and Exploitation: A Review of the Evidence 2020* (December 2020) و A/70/222، الفقرة 28،

(20) ECPAT International, “Examining neglected elements in combating sexual exploitation of children”, *Journal Series No. 7* (July, 2013)

(21) A/70/222، الفقرة 30.

(22) المرجع نفسه.

(23) UNICEF, Current Issues No. 9, “Eliminating discrimination against children and parents based on sexual orientation and/or gender identity” (November 2014)

وجانب الطلب في الاستغلال الجنسي للأطفال، بما في ذلك عندما يستهدف ذلك الطلب الأقليات الجنسية. ويستلزم ذلك الكشف عن التمييز والعنف الجنسانيين المتجذرين والأسباب الكامنة وراءهما والتصدي للأعراف الاجتماعية الضارة، بما في ذلك أوجه الذكورة والأعراف الجنسية والقوالب النمطية والسلوكيات الضارة التي تتغاضى عن العنف المرتكب ضد الأطفال وتديمه، فضلا عن الفهم القائم للاستغلال الجنسي من منظور الهوية الجنسية الثنائية الذي يتجاهل إدماج وحماية الفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسية غير الثنائية.

## باء - الإطار القانوني الدولي والسياسة والممارسة: نهج شامل جنسانيا

14 - ينطوي التعهد المعلن في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بعدم ترك أحد خلف الركب على التزام بمعالجة أشكال عدم المساواة والتمييز المتعددة، وبتحقيق فرصة للتصدي لأوجه عدم المساواة التي يواجهها الأطفال، ولا سيما أولئك الذين يعانون من التهميش أو يعيشون في أوضاع هشة أو يتعرضون للوصم أو التمييز أو العنف أو الإقصاء<sup>(24)</sup>.

15 - وبالنظر إلى الأهمية التي تتسم بها حقوق الأطفال باعتبارها جزءا لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية المستدامة، التزمت الدول الأعضاء بضمان أن تتمحور عمليات المتابعة والاستعراض المتصلة بتنفيذ خطة عام 2030 حول الإنسان وأن تكون مراعية للاعتبارات الجنسانية وأن تحترم حقوق الإنسان وأن تركز بشكل خاص على الأشد فقرا وضعفا والأكثر تخلفا عن الركب<sup>(25)</sup>.

16 - ويجب أن يسترشد أي إطار تشريعي وسياساتي وطني، يمتثل للقواعد والمعايير الدولية، بالمبادئ العامة لاتفاقية حقوق الطفل، أي عدم التمييز (المادة 2)، ومصالح الطفل الفضلى (المادة 3)، والحق في الحياة والبقاء والنمو (المادة 6)، واحترام آراء الأطفال (المادة 12). ومن خلال اعتماد نهج محوره الطفل، يتم الاعتراف بالأطفال باعتبارهم أصحاب حقوق متأصلة لديهم القدرة على التحكم بمصيرهم، بدلا من النظر إليهم على أنهم يحتاجون فقط إلى الحماية. وعند تنفيذ أطرها القانونية والسياساتية، ينبغي للدول أن تضمن حماية حقوق الطفل ومصالحه الفضلى وتنفيذ منظور جنساني يراعي بشكل كاف الاحتياجات والفرص المختلفة للفتيات والفتيان والأطفال ذوي الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى.

## 1 - الإطار القانوني الدولي

17 - تنص اتفاقية حقوق الطفل على أنه يجب على الدول الأطراف منع بيع الأطفال لأي غرض من الأغراض أو بأي شكل من الأشكال (المادة 35) وحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي (المادة 34). ولا تقتصر المادة 34 فقط على السياقات الأسرية<sup>(26)</sup> أو البيئات غير الإلكترونية<sup>(27)</sup>. وترتكز على الأفعال التي يرتكبها شخص ثالث، الجاني، بالإشارة إلى "حمل أو إكراه" الطفل على تعاطي أي نشاط جنسي غير مشروع، و"الاستخدام الاستغلالي" للأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية.

(24) قرار مجلس حقوق الإنسان 6/34.

(25) A/73/174، الفقرة 22 وقرار الجمعية العامة 1/70، الفقرة 74.

(26) John Tobin, ed., *The UN Convention on the Rights of the Child: A Commentary* (Oxford University Press, 2019), p. 1312.

(27) المرجع نفسه، ص 1353.

18 - وعلى الرغم من أن اتفاقية حقوق الطفل لا تشير صراحة إلى نوع الجنس أو الهوية الجنسية في أي من أحكامها وأن المادة 2 من الاتفاقية لا تشمل صراحة الميل الجنسي والهوية الجنسية باعتبارهما من الأسباب الممنوعة للتمييز، فإن لجنة حقوق الطفل قد اعتمدت بشكل تدريجي مفاهيم مثل العوامل ذات الصلة التي يجب أخذها في الاعتبار عند إعمال حقوق الأطفال بشكل عام ومنع استغلالهم الجنسي بشكل خاص<sup>(28)</sup>. وعلاوة على ذلك، حددت اللجنة، في تعليقها العام رقم 13 (2011)، أن كل طفل مشمول بالمادة 19 من الاتفاقية، التي تحظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال، بما في ذلك الإساءة الجنسية. وفي الواقع، تشير اللجنة في الغالب إلى "الفتيان والفتيات"، ولكنها تشير أيضاً إلى الأطفال من مغايري الهوية الجنسية<sup>(29)</sup>. ولا يشار صراحةً إلى الأطفال ذوي الهويات الجنسية غير الثنائية أو الموسعة، لكن التعليق العام يشدد على أهمية مبدأ الكرامة، حيث يجب ضمان احترام شخصية كل فرد واحتياجاته المتميزة ومصالحه وخصوصيته<sup>(30)</sup>. كما سلطت اللجنة الضوء على ضعف المراهقين من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين بالإشارة إلى إنهم يتعرضون عادة للاضطهاد، بما في ذلك الإيذاء والعنف والوصم والتسلط والاستبعاد من التعليم والتدريب، فضلاً عن الافتقار إلى الدعم الأسري والاجتماعي، أو فرص الحصول على الخدمات والمعلومات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. وفي الحالات القصوى، يتعرضون للاعتداء الجنسي والاغتصاب، بل والقتل أيضاً<sup>(31)</sup>. وشددت اللجنة على حق جميع المراهقين في حرية التعبير واحترام سلامتهم البدنية والنفسية وهويتهم الجنسية واستقلالهم الناشئ، وحثت الدول على اتخاذ إجراءات فعالة لحماية جميع المراهقين من جميع أشكال العنف<sup>(32)</sup>.

19 - وباعتماد البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية في عام 2000، تعزز الإطار القانوني الدولي إلى حد كبير فيما يتعلق بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي. وتفرض المادة 3 من البروتوكول الاختياري التزاماً على الدول الأطراف بجعل بعض الجرائم المحددة موجبة للعقوبات المناسبة. علاوة على ذلك، يقر البروتوكول الاختياري في ديباجته بأن التمييز الجنساني عامل مساهم في بيع الأطفال والاستغلال الجنسي للأطفال.

20 - وتؤكد اللجنة، في مبادئها التوجيهية المتعلقة بتنفيذ البروتوكول الاختياري<sup>(33)</sup>، أن الأطفال ذوي الهويات الجنسية "الأخرى" قد يكونون أكثر عرضة للبيع والاستغلال الجنسي، مشيرة إلى أن اللجنة تشجع الدول الأطراف على أن تولي، في أي تدبير لتنفيذ البروتوكول الاختياري، اعتباراً خاصاً للأطفال الذين قد يكونون، بسبب خصائصهم و/أو ظروفهم و/أو أحوالهم المعيشية، أكثر عرضة للبيع والاستغلال الجنسي، بمن فيهم الفتيات والفتيان والأطفال ذوو الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى<sup>(34)</sup>.

(28) المساهمات المقدمة من طلاب في جامعة أوترخت. انظر، على سبيل المثال، لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 20 (2016) والتعليق العام رقم 21 (2017).

(29) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 13 (2011)، الفقرة 72 (ز).

(30) المرجع نفسه، الفقرة 3 (ج).

(31) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 20 (2016)، الفقرة 33.

(32) المرجع نفسه، الفقرة 34.

(33) CRC/C/156.

(34) المرجع نفسه، الفقرة 13.



كما تشير اللجنة إلى أنه من الأهمية بمكان أن تكفل الدول الأعضاء، من خلال التشريعات، إمكانية الحصول على الجبر وضمان توافر آليات للمشورة والإبلاغ وتقديم الشكاوى تراعي احتياجات الأطفال والاعتبارات الجنسانية وتكون سرية وآمنة من أجل التصدي لحوادث الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي وحماية الضحايا<sup>(35)</sup>، وأنه يجب تدريب المهنيين على النهج المراعية للاعتبارات الجنسانية في رعاية الأطفال الضحايا والناجين<sup>(36)</sup>. وفي الحالات التي يُضطر فيها الأطفال الضحايا إلى التعامل مع نظام العدالة، يجب أن تكون أيضا المعلومات وخدمات المساعدة مراعية للاعتبارات الجنسانية<sup>(37)</sup>، شأنها في ذلك شأن أي آلية من آليات المشورة والإبلاغ المنشأة لفائدة الأطفال<sup>(38)</sup>.

21 - علاوة على ذلك، لاحظت اللجنة في تعليقها العام رقم 25 (2021) بشأن حقوق الطفل فيما يتعلق بالبيئة الرقمية، أن البيئة الرقمية يمكن أن تشتمل على معلومات جنسانية نمطية وتمييزية وعنصرية وعنيفة وإباحية واستغلالية، فضلاً عن روايات كاذبة ومعلومات مغلوبة ومعلومات مضللة ومعلومات تشجع الأطفال على الانخراط في أنشطة غير قانونية أو ضارة<sup>(39)</sup>. وشجعت اللجنة الدول على أن تتخذ تدابير تشريعية وإدارية لحماية الأطفال من العنف في البيئة الرقمية، بما في ذلك الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي، والاتجار بالأطفال والعنف الجنساني<sup>(40)</sup>، وأن تتخذ تدابير استباقية لمنع التمييز، بما في ذلك ضد الأطفال المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنس الذين هم ضحايا الاتجار أو الاستغلال الجنسي والناجين من ذلك<sup>(41)</sup>.

22 - ومن حيث الصكوك الإقليمية، ينص الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته لعام 1990 على التزام الدول الأطراف بمنع بيع الأطفال في أي شكل (المادة 29) وحماية الأطفال من كافة أشكال الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي (المادة 27). وتشدد اتفاقية رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي المتعلقة بمنع ومكافحة الاتجار بالنساء والأطفال لأغراض البغاء لعام 2002 على ضرورة التصدي للاستغلال الجنسي للأطفال في البغاء. وتوفر معاهدة مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي (معاهدة لانزاروت، المعتمدة في عام 2007) إطاراً قانونياً قوياً في هذا الصدد، وتشرح بالتفصيل ما يجب أن تفعله الدول لمنع الاستغلال الجنسي للأطفال، ومقاضاة مرتكبي الجرائم الجنسية ضد الأطفال وتوفير الحماية للأطفال الضحايا وتقديم المساعدة لهم، مع مراعاة الواجبة لآراء الطفل واحتياجاته واهتماماته (المادة 14). وتذكر وتحظر صراحة التمييز على أساس الميل الجنسي (المادة 2). أما بالنسبة للصكوك السياسية، فإن استراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الطفل تتناول العنف الجنساني، لكنها تركز فقط على الفتيات، وتعترف المفوضية الأوروبية بالبعد الجنساني للإيذاء من منظور الهوية الجنسانية الثنائية فقط<sup>(42)</sup>.

(35) المرجع نفسه، الفقرة 17.

(36) المرجع نفسه، الفقرتان 29 (أ) و 30 (ب) و (ج).

(37) المرجع نفسه، الفقرة 92.

(38) المرجع نفسه، الفقرة 96 (أ).

(39) CRC/C/GC/25، الفقرة 54.

(40) المرجع نفسه، الفقرة 82.

(41) المرجع نفسه، الفقرة 11.

(42) انظر European Commission, 9th European Forum on the Rights of the Child, "Coordination and cooperation in integrated child protection systems", Reflection Paper, 30 April 2015.

23 - ولا تشير الصكوك الإقليمية المذكورة أعلاه تحديداً إلى وجود هويات جنسانية متنوعة، وتعتمد فهماً للهوية الجنسانية يقتصر على الهوية الجنسانية الثنائية ولا يراعي مواطن الضعف الخاصة المتصلة بنوع الجنس فيما يتعلق بحقوق الطفل وحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي. ومن جراء عدم تضمين الصكوك القانونية والسياساتية الدولية أي إشارة إلى الأطفال ذوي الهويات والميول الجنسانية أو الجنسية الأخرى، قد تؤدي السلطة التقديرية للدول في التعامل مع هؤلاء الأطفال في إطار تنفيذها لهذه الصكوك إلى جعل الحماية التي توفر للطفل غير كافية.

24 - وتعد اتفاقية مجلس أوروبا للوقاية من العنف ضد النساء والعنف المنزلي ومكافحتها (اتفاقية اسطنبول) لعام 2011 أول صك ملزم قانوناً يتضمن إشارة محددة إلى نوع الجنس ويحظر صراحة التمييز على أساس الهوية الجنسانية (المادة 4 (3)). علاوة على ذلك، إن الإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة والقضاء على العنف ضد الأطفال في رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2013، وإن لم يكن صكاً ملزماً قانوناً، يشير صراحة إلى الاستغلال الجنسي للأطفال وتعلن فيه الدول الأعضاء في الرابطة عن ضرورة وضع وتنفيذ ورصد وتقييم تشريعات وسياسات وتدابير مراعية للمنظور الجنساني وملائمة للأطفال، بما في ذلك التخطيط والميزنة على نحو يراعي المنظور الجنساني. ويتم التأكيد فيه على ضرورة اعتماد نهج يراعي المنظور الجنساني واحتياجات الطفل والاعتبارات العمرية من أجل القضاء على العنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال، ويُسلم فيه بالحاجة إلى استراتيجيات فعالة للقضاء على الممارسات الضارة التي تديم التمييز الجنساني والعنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال.

## 2 - أفضل الممارسات والتحديات المتبقية وسبل المضي قدماً في إدماج البعد الجنساني: القانون والسياسة

### (أ) تطور الممارسات

25 - ترحب المقررة الخاصة بوفرة المعلومات الواردة من خلال الدعوة إلى الإسهام بمدخلات وتلاحظ أن جهوداً كبيرة قد بُذلت لإدماج منظور جنساني في القانون والسياسة، أو للتأكد من جعل القوانين والسياسات محايدة جنسانياً. فعلى سبيل المثال، في جمهورية كوريا قبل عام 2013، كانت النساء فقط تعتبر ضحايا للجرائم الجنسية، ولكن نُقحت المصطلحات بحيث أصبح المصطلح يعني "الشخص الذي وقع ضحية"، مما أدى إلى تحسين الخدمات المقدمة إلى الضحايا الذكور، على سبيل المثال، من مركز Sunflower Center<sup>(43)</sup>. وفي الفلبين، تعترف القوانين المرجعية المتعلقة بالاستغلال الجنسي بأن أي شخص دون سن الثامنة عشرة، ذكراً كان أو أنثى، قد يقع ضحية الاستغلال الجنسي<sup>(44)</sup>. وفي البرتغال، تشمل الاستراتيجية الوطنية للمساواة وعدم التمييز للفترة 2018-2030 ثلاثة مجالات رئيسية تتصل بنوع الجنس: (أ) تعزيز المساواة بين المرأة والرجل؛ و (ب) منع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف العائلي، بما في ذلك الممارسات الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث والزواج المبكر والزواج المبكر القسري؛ و (ج) مكافحة التمييز على أساس الميل الجنسي والهوية الجنسانية والتعبير الجنساني والخصائص الجنسية<sup>(45)</sup>.

(43) المساهمة المقدمة من الشبكة الدولية إيكبات.

(44) المرجع نفسه.

(45) المساهمة المقدمة من البرتغال.

26 - وترحب المقررة الخاصة أيضا باعتراف الدول المتزايد بضرورة مراعاة المنظور الجنساني فيما يتعلق بحقوق الأطفال وحماية الطفل. وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، على سبيل المثال، تستند تدابير حماية الطفل إلى مبدأ "المساواة بين الجنسين"، الذي يشير إلى أن الفتيات يتمتعن بنفس الحقوق والفرص التي يتمتع بها الفتيان<sup>(46)</sup>، في حين صدر في كينيا في عام 2011 قانون بشأن لجنة وطنية تعنى بالشؤون الجنسانية والمساواة يسعى إلى معالجة أوجه عدم المساواة/التفاوت بين الجنسين في المجموعات ذات المصالح الخاصة<sup>(47)</sup>. وفي كولومبيا، اعتمد نوع الجنس كفئة من فئات التحليل ضمن عمليات التدخل لفائدة الأطفال ضحايا انتهاكات الحقوق<sup>(48)</sup>. وفي مالطة، تتعامل السياسة الوطنية المتعلقة بالأطفال مع نوع الجنس والهوية الجنسانية من خلال تعزيز قيم الاحترام، بما في ذلك تعبير الفرد الشخصي عن حياته الجنسية وهويته الجنسانية، ومن خلال مكافحة جميع أشكال التمييز والتعصب في المقام الأول بين الفئات الأكثر عرضة للتهميش (بمن فيهم الأطفال من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين (أطفال مجتمع الميم +)<sup>(49)</sup>.

27 - وفي جنوب أفريقيا، بدأت وزارة التعليم الأساسي عملية وضع مبادئ توجيهية للمدارس بشأن الإدماج الاجتماعي للميل الجنسي والهوية الجنسانية والتعبير الجنساني والخصائص الجنسية<sup>(50)</sup>. وفي أستراليا، يجري وضع أول استراتيجية وطنية لمنع الاعتداء الجنسي على الأطفال وستقر هذه الاستراتيجية بأن الأطفال والشباب الذين يعتبرون أنفسهم من المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وعديمي الرغبة الجنسية يتعرضون لمعدلات عالية من التحرش والاستبعاد الاجتماعي والعنف الجنسي، وسيجري تصميم المبادرات في إطار الاستراتيجية الوطنية وفقاً لذلك<sup>(51)</sup>.

28 - وعلى الصعيد الدولي، تقوم المنظمات غير الحكومية بعمل هام لإشراك الفتيان والرجال في البرمجة، مثل نموذج منظمة أنصار التغيير الذي وضعته منظمة PLAN International، أو إجراء بحوث عن الاستغلال الجنسي للفتيان، مثل المبادرة العالمية للفتيان (Global Boys Initiative) التي وضعتها الشبكة الدولية إيكبات. وفي الواقع، يمكن أن يؤدي عدم مراعاة وجهات نظر الفتيان والرجال إلى رد فعل عنيف، فمشاركتهم أساسية للتغلب على القوالب النمطية الجنسانية السلبية والقضاء على العنف الجنساني<sup>(52)</sup>.

29 - وعلى الصعيد الإقليمي، تجدر الإشارة إلى أن لجنة الأطراف في معاهدة مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي (لجنة لانزاروت)، التي ترصد تنفيذ المعاهدة، أنشأت في عام 2014 وظيفة مقرر يعنى بالمساواة بين الجنسين لضمان أن تعمم اللجنة منظور مراعاة

(46) المساهمة المقدمة من دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

(47) المساهمة المقدمة من كينيا.

(48) المساهمة المقدمة من كولومبيا.

(49) المساهمة المقدمة من مالطة.

(50) المساهمة المقدمة من جنوب أفريقيا.

(51) المساهمة المقدمة من أستراليا.

(52) المساهمة المقدمة من منظمة (UYDEL) Uganda Youth Development Link.

المساواة بين الجنسين في جميع قراراتها وأنشطتها. وإن وجود مثل هذا المقرر يتيح للجنة أن تطلع على المبادرات العديدة المتصلة بنوع الجنس والاستغلال الجنسي للأطفال، وأن تتبادل الآراء بشأنها.

30 - ولا بد من الإشارة أيضا إلى التقدم المحرز في مراعاة المنظور الجنساني في سياقات محددة يحدث فيها الاستغلال الجنسي، مثل ظهور مبادرات وسياسات جديدة تهدف إلى حماية الضعفاء من الشباب والرياضيين في مجال الرياضة. ويشمل ذلك المبادئ العامة الأساسية للجنة الأولمبية الدولية المتعلقة بالإدارة الرشيدة للحركة الأولمبية والرياضية، وتقرير المقررة الخاصة لعام 2019 المعنون "توخي الحذر"، ومبادرة اليونيسف "أطفال قبل أن يكونوا لاعبين". وإن وضع إطار بشأن حماية الأطفال من الاتجار في الرياضة، تتم قيادته من خلال العمل الذي تضطلع به منظمة Mission 89 لمكافحة الاتجار بالبشر في الرياضة ومن خلالها بالشراكة مع منظمة Good Corporation، يضمن أيضًا تنفيذ عملية لحماية الشابات والفئات الضعيفة الأخرى من التحرش الجنسي والعنف الجنسي والاستغلال الجنسي<sup>(53)</sup>.

#### (ب) الثغرات والتحديات المتبقية

31 - تلاحظ المقررة الخاصة وجود إدراك متزايد للحاجة إلى نهج يراعي الفروق بين الجنسين في معالجة الاستغلال الجنسي للأطفال واعتراف متزايد بتلك الحاجة. ويتضح ذلك أيضًا مما ورد من مساهمات عديدة تكشف عن العوائق القائمة وتوضح التغييرات الكبيرة التي لا يزال يلزم إجراؤها من أجل توفير حماية متساوية لجميع الأطفال بغض النظر عن نوع الجنس ودون تمييز، والقيام في الوقت نفسه باستحداث آليات دعم ورعاية تسترشد بالمنظور الجنساني وتراعي الاعتبارات الجنسانية.

32 - وبيّنت مساهمات الدول العديدة كيف أن تشريعاتها الوطنية المتصلة بالاستغلال الجنسي للأطفال والاعتداء الجنسي عليهم، أو المتصلة بالاتجار بالبشر، لا تشير على وجه التحديد إلى نوع الجنس والهوية الجنسية<sup>(54)</sup>. وعندما يراعى أي جانب جنساني، غالبًا ما يكون التركيز على تمكين المرأة وحمايتها. وبالرغم مما يتسم به ذلك من أهمية كبيرة، فإن غياب منظور أوسع بشأن نوع الجنس قد يؤدي إلى نقص في تقدير معدلات العنف المرتكب ضد الأطفال ذوي الهويات والميول الجنسية الأخرى. ويغلب النظام السلطوي الأبوي على حالات الاستغلال وتجارب الأطفال والمراهقين الذكور، حيث يصورهم تصويرًا تقليديًا يدل على القوة والشجاعة، ولا يعترف أو يقبل بوجود أي علامات ضعف (كإدانة الانتهاك مثلاً)<sup>(55)</sup>. وكما لاحظ أحد أصحاب المصلحة، إن النهج الأحادي الجانب إزاء كل من العنف الجنساني وحماية الطفل سيظل قائمًا إلى أن يعاد النظر في تعريف حماية الطفل من أجل التصدي للتحيز الثقافي والتقليدي ضد نوع الجنس تحديدًا<sup>(56)</sup>.

33 - وإن الافتقار إلى استجابات لتجارب الأطفال تكون مراعية للاعتبارات الجنسية بما فيه الكفاية يمكن أن يمثل عائقًا كبيرًا أمام الكشف التام لأن الأطفال غالبًا ما يظلون صامتين إذا لم يشعروا بالأمان أو بإمكانية تصديق كلامهم. كما أشارت بعض المساهمات الواردة إلى القولية والتحيز الجنساني في خدمات

(53) المساهمة المقدمة من منظمة Mission89.

(54) من خلال الإشارة صراحةً إلى غيابها (المساهمة المقدمة من أستراليا)، أو من خلال الاستشهاد بالقوانين والأحكام التي لا تتضمن إشارة إلى نوع الجنس.

(55) المساهمة المقدمة من دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

(56) المساهمة المقدمة من تحالف هارتلاند الدولي بالتعاون مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في نيجيريا.

التواصل مع الشباب الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي، والتي غالباً ما تكون مصممة للفتيات فقط<sup>(57)</sup>. علاوة على ذلك، فإن استغلال الأطفال ذوي الهويات والميول الجنسية الأخرى لا يرد ذكره في الخطاب الذي يدور حول الاستغلال الجنسي للأطفال في العديد من الأوساط ذات النفوذ، مما يحول دون فهم احتياجات هذه الفئات الضعيفة<sup>(58)</sup>. كما أقر أصحاب المصلحة بالتحديات المتعددة التي تواجههم في تنفيذ النهج التي تراعي الاعتبارات الجنسية. فعلى سبيل المثال، أشارت بعض الدول إلى أن الافتقار إلى بيانات مصنفة حسب نوع الجنس يمثل مشكلة هامة تعوق صنع السياسات القائمة على الأدلة<sup>(59)</sup>.

### (ج) سبل المضي قدماً

34 - لاحظت المقررة الخاصة سابقاً أنه على الرغم من أن معظم الاستعراضات الوطنية الطوعية لخطة عام 2030، التي تعد من الإنجازات بالغة الأهمية من حيث القضاء على بيع الأطفال واستغلالهم جنسياً واستتصال هذه الظاهرة، تتناول الأطفال في سياق عدم ترك أحد خلف الركب، ثمة نقص عام في عملية التحليل والبيانات المصنفة المتعلقة بالكيفية التي يجري بها تنفيذ خطة عام 2030 فيما يتعلق بالقضاء على بيع الأطفال واستغلالهم جنسياً<sup>(60)</sup>. ويدل هذا النقص في المعلومات المفصلة على احتمال عدم تنفيذ الخطة بشكل تحويلي وهيكل على أرض الواقع. ويؤدي الافتقار إلى بيانات موثوقة إلى تقويض الجهود الرامية إلى مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال. وإن الطبيعة الخفية لتلك الانتهاكات تجعل جمع البيانات بشأنها أمراً بالغ الأهمية<sup>(61)</sup>. كما شددت لجنة لانزاروت على الحاجة إلى بيانات مصنفة حسب نوع الجنس، التي قد يكون لها آثار قوية في طريقة صياغة السياسات والتدابير وتكييفها وتقييمها<sup>(62)</sup>. ويسهم الافتقار إلى بيانات مصنفة حسب نوع الجنس في نقص الوعي بحجم المشكلة ويعيق التوصل إلى فهم أفضل للاختلافات التي قد تنطوي عليها ظاهرة إيذاء الفتيات والفتيان والأطفال ذوي الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى.

35 - وأشارت جهات فاعلة أخرى إلى الافتقار إلى الالتزام والدعم لإدماج منظور جنساني في الأطر القانونية والسياسية، فضلاً عن الافتقار إلى تحليل جنساني للبرامج والتدخلات، مما يهدد بإدامة الثغرات في السياسات والخدمات الرامية إلى حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي ودعم الضحايا<sup>(63)</sup>. وفي حين أن معظم الدول صدقت على اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية وأدرجت الأحكام ذات الصلة في تشريعاتها المحلية، فإن التنفيذ الملموس لهذه الأطر لا يزال غير كافٍ ويمنع تطبيق نهج محوره الطفل

Elizabeth M. Saewyc, "Protection from sexual exploitation in the Convention on the Rights of the Child", *Handbook of children's rights: Global and multidisciplinary perspectives*, Martin D. Ruck, Michele Peterson-Badali and Michael Freeman, eds., p. 457. Accessed at ProQuest Ebook Central

Beatriz Benavente and others, "Commercial sexual exploitation of children and adolescents in Europe: a systematic review", *Trauma, Violence, and Abuse* (2021), p. 16

(59) المساهمة المقدمة من كل من كوريا وجنوب أفريقيا.

(60) A/75/210، الفقرتان 44 و 45.

(61) المرجع نفسه.

(62) انظر <https://rm.coe.int/1st-implementation-report-protection-of-children-against-sexual-abuse-16808ae53f>

(63) المساهمة المقدمة من منظمة UYDEL.

وشامل جنسانيا إذ غالبًا ما يقتصر تصنيف الضحايا إلى ذكور أو إناث. وهي لا تبين بشكل كافٍ الاحتياجات المحددة وأوجه الضعف والتجارب الإضافية للأطفال ذوي الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى. وثمة حاجة إلى نهج أكثر شمولاً يضم جميع الأطفال ويقر بأوجه ضعفهم الخاصة التي قد تعرضهم لمخاطر الاستغلال الجنسي بدرجة أكبر.

36 - وتلاحظ المقررة الخاصة أيضا أن نهجا قائما على الثنائية الجنسانية يعتبر فيه نوع الجنس مرادفا للجنس المحدد عند الولادة قد يؤدي إلى نتائج سلبية غير مرغوب فيها بالنسبة إلى الأطفال والشباب ذوي الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى، مثل حرمانهم من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال، في جمهورية كوريا، يقضي قانون دعم رعاية الشباب الحالي بأن تنقيد مراكز إيواء الشباب بالثنائية الجنسانية، مما يمنع إعمال الحق في السكن للشباب من مغايري الهوية الجنسانية. وإن حرمان الأطفال والمراهقين من حقهم في السكن يزيد من ضعفهم وقد يؤدي إلى تفاقم مشكلة الاستغلال الجنسي. علاوة على ذلك، فإن الشباب الذين يقررون الخضوع لعملية تحول بالوسائل الطبية يعانون من عدم استقرار اقتصادي وقد يكونون أكثر عرضة للاستغلال الجنسي لهذا السبب أيضا<sup>(64)</sup>.

37 - وتُعرّف القوانين أحيانا الجرائم الجنسية بطريقة متحيزة جنسانياً، مثل الإشارة صراحةً إلى الفتيات والنساء باعتبارهن الضحايا المحتملات الوحيدات (مثل الاغتصاب الذي يشمل الضحايا من الإناث فقط<sup>(65)</sup>)، أو "هتك عرض امرأة أو فتاة" (أوغندا)، أو "ممارسة أفعال مشينة مع أنثى" (اليمن)، أو الإيلاج الذي يقتصر على إدخال القضيب). وتتضمن بعض القوانين الوطنية تعابير قديمة مثل "الاتصال الجنسي" أو أركان أساسية مثل "بقصد الإشباع الجنسي". وإن تعريف القوانين للجرائم الجنسية بهذه الطريقة المجسنة ينطوي على خطر استثناء الضحايا من الذكور والأطفال ذوي الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى من إمكانية اللجوء إلى القضاء والحصول على الجبر وخدمات التعافي<sup>(66)</sup>. وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض معدلات التحقيق والمقاضاة والإدانة في الجرائم المتصلة بالاستغلال الجنسي للفتيان والأطفال ذوي الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى.

38 - وقد يؤدي الافتقار إلى نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية أيضا إلى تحيز في كيفية تصنيف الجرائم المرتكبة ضد الفتيات والفتيان والتصدي لها، مثل عدم الإقرار في بعض الحالات بالعنف المرتكب في الجرائم الجنسية ضد الفتيات. وبالمثل، عادة ما لا يُعترف بوجود طابع جنسي للجريمة في حالة الفتيان<sup>(67)</sup>. وفي بعض الحالات، قد تؤدي القوانين المتحيزة جنسانيا إلى خطر تجريم بعض الأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي.

39 - وفي الختام، توجد مسألة سوء تفسير الإنسان للقوانين المحايدة جنسانياً. فحتى لو كانت القوانين والسياسات محايدة جنسانيا تماما، فإن التقييمات والتفسيرات قد لا تتسم بذلك الطابع. وقد يكون مؤدى ذلك أنه في حين أن الأطر القانونية والسياساتية المحايدة جنسانياً أفضل بالتأكيد من الأطر التي تُعتبر صراحة

(64) المساهمة المقدمة من جمهورية كوريا.

(65) انظر أيضا A/HRC/47/26، الفقرتان 67 و 68.

(66) المساهمة المقدمة من تحالف هارتلاند الدولي بالتعاون مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في نيجيريا.

(67) Ingrid Elliott, Coleen Kivlahan and Yahya Rahhal, "Bridging the gap between the reality of male sexual violence and access to justice and accountability", *Journal of International Criminal Justice*, vol. 18, No. 2 (May, 2020), p. 480

متحيزة جنسانيا، فإن الحياد الجنساني لا يكفي لدعم حقوق جميع الأطفال في الحماية من الاستغلال الجنسي بشكل كاف. وبدلاً من ذلك، قد يتعين أن تشمل القوانين والسياسات على مبادئ شاملة جنسانيا تحدد إطاراً واضحاً للعمل الإيجابي. علاوة على ذلك، في حين أن الأطر القانونية والسياساتية الشاملة جنسانيا والمراعية للاعتبارات الجنسانية لا غنى عنها، فإن التحيز الجنساني سيظل قائماً في حال عدم توفير التدريب للمهنيين وبناء قدراتهم بشكل كاف.

## جيم - نوع الجنس بالنسبة إلى الضحايا والجناة ومقدمي الخدمات

### 1 - البعد الجنساني فيما يتعلق بالأطفال ضحايا الاستغلال الجنسي

40 - غني عن البيان أن جميع الأطفال يمكن أن يقعوا ضحايا للبيع والاستغلال الجنسي. وفي حين أن بعض العوامل المساهمة، مثل النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية<sup>(68)</sup>، يمكن أن تدفع بالأطفال إلى أوضاع تزيد من ضعفهم وتعرضهم لمخاطر البيع والاستغلال الجنسي بدرجة أكبر، يصح القول بنفس القدر أن هذه المشاكل موجودة في كل مكان. ومع ازدياد قدرتهم على الاتصال الإلكتروني الواسع النطاق بالبيئة الرقمية، يتعرض عدد متزايد من الأطفال للاستغلال الجنسي أيضاً من منازلهم، عبر الكاميرات الموصولة بالإنترنت أو البث التدفقي المباشر أو وسائل التواصل الاجتماعي أو منصات الألعاب الإلكترونية. وقد سلطت مساهمات عديدة ثقتها المقررة الخاصة الضوء على ازدياد خطر الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت<sup>(69)</sup>.

41 - ومن خلال وضع أطر قانونية وسياساتية شاملة عموماً وشاملة جنسانياً، يمكن للدول أن تمنح جميع الأطفال نفس الحقوق في الحماية من الاستغلال الجنسي، بغض النظر عن نوع جنسهم أو هويتهم الجنسية وميلهم الجنسي. ويشمل ذلك جهود الوقاية مثل التثقيف والتوعية والتدريب المهني. وفي هذا الصدد، تلاحظ المقررة الخاصة أن التثقيف الجنسي المراعي للاعتبارات الجنسانية قد تعرض للانتقاد في السنوات الأخيرة<sup>(70)</sup> وتشير إلى أن هذا التثقيف يؤدي دوراً حاسماً في منع الاستغلال الجنسي للأطفال. فعلى سبيل المثال، في صربيا، وافقت وزارة التعليم على مجموعة مواد تعليمية تولى وضعها خبراء بشأن التربية الجنسية في المدارس في عام 2017، لكن الضغوط السياسية التي مارستها جماعات اليمين المتطرف، التي أفيد بأنها قدمت تلك المواد على أنها ترويج لتقافة المثليين، أدت إلى وقف استخدام مجموعة المواد تلك<sup>(71)</sup>. وإن الإحجام عن تضمين المناهج الدراسية هذه المواضيع يبعث برسالة مفادها أن الاستغلال الجنسي للأطفال والاعتداء عليهم جنسياً ليسا من الأمور التي يمكن التكلم عنها، مما يكرس وصمهما ويمنع الأطفال من الكشف عن الإيذاء<sup>(72)</sup>. ومن خلال التعرف على حقوقهم، بما في ذلك الحق في السلامة البدنية، والحقوق الجنسية والإنجابية، والحق في عدم التعرض للتمييز، يمكن للأطفال تطوير القدرة على التحكم بمصيرهم، مما يعزز فرص إدانتهم علناً لانتهاكات حقوقهم.

(68) انظر A/HRC/46/31.

(69) انظر، على سبيل المثال، المساهمات المقدمة من أستراليا وشيلي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات.

(70) OHCHR, "Mandate of the Working Group on discrimination against women and girls: gender equality and gender backlash", position paper (2020), p. 9.

(71) المساهمة المقدمة من منظمة مكافحة الاتجار بالبشر، صربيا.

(72) Marudan Sivagurunathan and others, "Barriers and facilitators affecting self-disclosure among male survivors of child sexual abuse: the service providers' perspective", *Child Abuse and Neglect* (2018), p. 8.

42 - كما أن عدم وجود خطاب مفتوح، سواء في المجتمع ككل أو في مجال تعليم الأطفال، يعني أن الكثيرين قد يلجؤون إلى الشبكات والمجتمعات الإلكترونية للحصول على المعلومات والشعور بالأمان أو الأمن. وبالرغم من أن ذلك يمكن أن يكون مفيداً، فقد يؤدي أيضاً إلى زيادة تهميشهم وتعرضهم لمخاطر الاستغلال عبر الإنترنت. لذلك، يجب أن تركز تدابير حماية الأطفال أيضاً على البيئة الرقمية<sup>(73)</sup>.

43 - وإن تقدير حجم أو مدى انتشار الاستغلال الجنسي للأطفال والاعتداء عليهم جنسياً مهمة مستحيلة، ويرجع ذلك أساساً إلى الرقم المعتم المجهول لأولئك الذين لا يبلغون أحداً أبداً عن تعرضهم للإيذاء<sup>(74)</sup>. ومع ذلك، وفي نطاق ما هو معروف، يتضح وجود اختلافات جنسانية من حيث درجة الانتشار. ومن ثم، يُقدر أن الفتيات أكثر عرضة للاعتداء الجنسي من الفتيان بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات<sup>(75)</sup>، على الرغم من أن البحوث التي صدرت مؤخراً سلطت الضوء على مدى تعرض الفتيان للاعتداء في أماكن محددة مثل مؤسسات الإقامة الداخلية غير المختلطة والمؤسسات الكنسية والرياضية<sup>(76)</sup>.

44 - وفيما يتعلق بالاستغلال الجنسي بشكل أكثر تحديداً، أظهرت بعض البحوث في أوروبا أن خطر وقوع الفتيات ضحايا الاستغلال الجنسي أكبر بمعدل يصل إلى سبع مرات<sup>(77)</sup>. وفي حين أن هذه التقديرات مستمدة غالباً من الإحصاءات المتعلقة بالحالات المبلغ عنها ومن معدلات الفتيات اللواتي يتلقين خدمات مخصصة للضحايا، فإن نتائج مماثلة تظهر أيضاً في استقصاءات مغلقة يُسأل فيها الأطفال عما إذا كانوا قد تعرضوا على الإطلاق للاعتداء أو الاستغلال<sup>(78)</sup>. وهذا يدعم الفرضية القائلة بأن الفتيات، بصفة عامة، يمثلن الفئة المستهدفة الرئيسية للاستغلال الجنسي للأطفال. وأظهرت البحوث التي أُجريت بشأن الاعتداء الجنسي على الشباب ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية معدلات انتشار أعلى للاعتداء الجنسي في صفوف الأطفال والشباب ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية الذين صنفوا كإناث عند الولادة منه في صفوف الأطفال والشباب الذين صنفوا كذكور عند الولادة، وهي نتيجة تتوافق أيضاً مع النتائج المسجلة لدى عموم السكان والتي تقيد بأن نسبة تعرض الفتيات للاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة أكبر من نسبة تعرض الفتيان له<sup>(79)</sup>.

(73) المساهمة المقدمة من طلاب في جامعة لين.

(74) Judy Cashmore and Rita Shackel, "Gender differences in the context and consequences of child sexual abuse", *Current Issues in Criminal Justice*, vol. 26, No. 1 (2014), p. 76.

(75) Sandra Gray and Susan Rarick, "Exploring gender and racial/ethnic differences in the effects of child sexual abuse", *Journal of Child Sexual Abuse*, vol. 27, No. 5 (2018), p. 571.

(76) Cashmore and Shackel, "Gender differences", p. 75.

(77) S. Hallett and others, "'Keeping safe?' An analysis of the outcomes of work with sexually exploited young people in Wales", (Cardiff University, 2019), p. 11.

(78) Gray and Rarick, "Exploring gender", p. 581.

(79) Katherine A. Rimes and others, "Nonbinary and binary transgender youth: comparison of mental health, self-harm, suicidality, substance use and victimization experiences", *International Journal of Transgenderism*, vol. 20, No. 2-3 (2019).



45 - وبناء على ذلك، يجب الاعتراف بأن التقديرات التي تقيد بأن الفتيان أقل تعرضاً للاعتداء والاستغلال الجنسيين من الفتيات قد تكون محيرة بسبب نقص الإبلاغ والحالات غير المثبتة والوصم الاجتماعي المرتبط بالاعتداء على الفتيان<sup>(80)</sup>. لذلك، لطالما أشير إلى الذكور على أنهم فئة خفية<sup>(81)</sup>.

46 - ويبدو أن الكشف عن الاستغلال الجنسي والإبلاغ عنه يشكلان عائقاً كبيراً جداً في الكشف عن الضحايا الذكور. وأحد الأسباب الرئيسية لعدم إبلاغ الفتيان عن الاعتداء أو الاستغلال الجنسي، على الأقل عندما يكون الجاني ذكراً آخر، هو الخوف من الوصم المتصل بالمثلثية الجنسية<sup>(82)</sup>. وبالمثل، فإن تعرض فرد ما للاستغلال الجنسي من قبل رجل آخر قد يثير مخاوف ولبس بشأن الحياة الجنسية لذلك الفرد<sup>(83)</sup>، وهو ما قد يكون موضوعاً حساساً للغاية يصعب مناقشته بصراحة. علاوة على ذلك، أظهرت البحوث أن بعض الذكور من ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين يخشون أيضاً الاعتقاد الشائع بأن الذكور ضحايا العنف الجنسي يمتصون أنفسهم في ارتكاب العنف الجنسي<sup>(84)</sup>. وهذه الأنواع من القوالب النمطية، المجنسة عادة والتي تعزز الفصل بين ما يعني أن يكون الفرد ذكراً وما يعني أن يكون ضحية<sup>(85)</sup>، يمكن أن تسبب ضرراً كبيراً للضحايا الذكور.

47 - وعندما يكون الجاني أنثى، قد يؤدي الوصم والأثر السلبي على حياة الذكر الجنسية وذكرته إلى إعاقة الكشف عن الإساءة<sup>(86)</sup>. فقد ذهب البعض إلى أن الفتيان ضحايا الاستغلال الجنسي الذي ترتكبه النساء يشعرون أكثر بخجل من الإبلاغ إذ قد يُنظر إليهم على أنهم ضعفاء أو غير مسيطرين على الوضع<sup>(87)</sup>.

48 - ومن العناصر الإضافية التي يجب مراعاتها فيما يتعلق بالفتيان الذين يجدون صعوبة في الإبلاغ عن الاستغلال الجنسي هو أن احتمال تصديق كلامهم، وفقاً لبعض البحوث، أقل من احتمال تصديق كلام الفتيات<sup>(88)</sup>. وعلى وجه الخصوص، في الحالات التي تشهد انتشاراً للقوالب النمطية الجنسانية ولظاهرة إلقاء اللوم على الضحايا، عادة ما يتم تجاهل التقارير المتعلقة بالاستغلال الجنسي للفتيان<sup>(89)</sup>. علاوة على ذلك،

(80) Gray and Rarick, "Exploring gender", p. 571.

(81) Hill and Diaz, "An exploration of how gender stereotypes influence how practitioners identify and respond to victims", p. 3.

(82) Gray and Rarick, "Exploring gender", p. 582, Cashmore and Shackel, "Gender differences", p. 77, and Romona Alaggia, "Disclosing the trauma of child sexual abuse: a gender analysis", *Journal of Loss and Trauma*, vol. 10, No. 5 (2005), p. 457.

(83) Cashmore and Shackel, "Gender differences", p. 77.

(84) Cashmore and Shackel, "Gender differences", p. 81, Alaggia, "Disclosing the trauma", pp. 461 and 462.

(85) Sivagurunathan and others, "Barriers and facilitators affecting self-disclosure", p. 9.

(86) Gray and Rarick, "Exploring gender", p. 58.

(87) المرجع نفسه.

(88) Ella Cockbain, Matthew Ashby and Helen Brayley, "Immaterial boys? A large-scale exploration of gender-based differences in child sexual exploitation service users", *Sexual Abuse* (December 2015).

(89) المساهمة المقدمة من الشبكة الدولية إيكبات.

فإن احتمال اتخاذ إجراءات قانونية في حال ارتكاب جرائم جنسية ضد الفتيات يكون أكبر من احتمال اتخاذها في حال ارتكاب نفس الجرائم ضد الفتيان. ومع أن ذلك قد يعني أن الجرائم الجنسية المرتكبة ضد الفتيات قد تعتبر أكثر خطورة<sup>(90)</sup>، فقد ينتج أيضا عن عدم كشف الضحايا الذكور عن الجرائم وقلة إبلاغهم عنها.

49 - وفيما يتعلق بالضحايا من الفتيات، تظهر الدراسات كيف أن عوامل أخرى قد تزيد من الصعوبة التي تواجهها الفتيات في الكشف عن الاستغلال والاعتداء الجنسيين، بما يشمل الشعور بالذنب والعار، فضلا عن الشعور بالمسؤولية عما قد يحدث للأسرة في حال الكشف عن الاعتداء<sup>(91)</sup>.

50 - وتتسم الجوانب الجنسانية بالأهمية أيضا عند النظر في كيفية تأثر الأطفال بالاستغلال الجنسي، بما في ذلك كيفية تعرضهم لهذا الاستغلال والتعامل معه والتعافي منه. ففي الواقع، يبدو أن آليات التكيف تختلف باختلاف نوع الجنس، مما يدل على احتمال أن يكون للاختلافات الجنسانية دور في كيفية تعامل الطفل ضحية الاستغلال الجنسي مع الوضع وما قد يكون لازما من أنواع الدعم أو المساعدة. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالاعتداء الجنسي على الأطفال، أظهرت البحوث أن الضحايا من الفتيات أكثر عرضة للمعاناة من الاكتئاب والتفكير الانتحاري، في حين أن الضحايا من الفتيان قد يلجؤون على الأرجح إلى تعاطي المخدرات<sup>(92)</sup>. وقد يفسر ذلك السبب وراء اعتبار الممارسين أن احتمال القيام بتصرفات ضارة<sup>(93)</sup> أو الوقوع ضحايا الاستغلال الإجرامي أكبر في صفوف الفتيان<sup>(94)</sup> منه في صفوف الفتيات، اللائي يرجح اعتبارهن ضحايا للاستغلال الجنسي.

51 - ولا يتوقف الاختلاف في كيفية النظر إلى ضحايا الاستغلال الجنسي بالضرورة على القوالب النمطية أو التحيزات الجنسانية لدى المهنيين فحسب، بل يمكن أن يتوقف ذلك أيضا على الطريقة التي ينظر بها الضحايا إلى أنفسهم أو ما تعرضوا له. وقد أشير إلى أن الضحايا المحتملين من الذكور، عندما يتصل بهم المهنيون بشأن شواغل تتعلق بالاستغلال الجنسي، يلجؤون عادة أكثر من الضحايا الإناث إلى إنكار<sup>(95)</sup> أو رفض أو تقليل الشواغل<sup>(96)</sup>، أو إنكار تعرضهم للضرر من جراء الاعتداء<sup>(97)</sup>. وإن توقيت الكشف عن الاستغلال الجنسي للأطفال أو التعرف عليه قد يؤثر على ما يشعر به الضحايا تجاه الأحداث. فقد تساورهم مشاعر الضيق وقت وقوع الحادث أو في مرحلة متأخرة من حياتهم، وأشير إلى أن الضحايا الذكور عادة ما يقومون بالإبلاغ في مرحلة متأخرة من حياتهم، إن فعلوا ذلك على الإطلاق. وقد تتأثر أيضا

(90) Olivia Banton and Keon West, "Gendered perceptions of sexual abuse: investigating the effect of offender, victim and observer gender on the perceived seriousness of child sexual abuse", *Journal of Child Sexual Abuse*, vol. 29, No. 3 (2020), p. 250

(91) Alaggia, "Disclosing the trauma", p. 463

(92) Gray and Rarick, "Exploring gender", p. 579

(93) Hallett and others, "The same but different?", p. 452

(94) Hill and Diaz, "An exploration of how gender stereotypes influence how practitioners identify and respond to victims", p. 6

(95) Sivagurunathan and others, "Barriers and facilitators affecting self-disclosure", p. 4

(96) Hill and Diaz, "An exploration of how gender stereotypes influence how practitioners identify and respond to victims", p. 3

(97) Cashmore and Shackel, "Gender differences", p. 77

تصورات الضحايا لما عانوا منه من إساءة بما تكون لديهم من مواقف وقوالب نمطية جنسانية بشأن أدوارهم<sup>(98)</sup>. ويبين ذلك مدى أهمية توفير تدريب ملائم للمهنيين يمكنهم من الوقوف على المعلومات ذات الصلة والكشف عنها، حتى عندما تكون غير مباشرة، ومن معرفة كيفية تهيئة حيز آمن وبناء الثقة اللازمة للضحايا للتكلم بصراحة عما تعرضوا له.

52 - وبالنسبة للأطفال الذين لا يعتبرون أنفسهم، من حيث هويتهم الجنسية، "فتياناً" أو "فتيات" أو لا يقبلون بالجنس المحدد لهم عند الولادة، فإن النظر في الصعوبات الوارد وصفها أعلاه يتسم بالقدر نفسه من الأهمية، وثمة ما يدعو إلى الاعتقاد بأن العوامل التي تعرقل الكشف عن الاستغلال الجنسي قد تكون أهم بالنسبة لهؤلاء الأطفال. ويمكن أن يؤدي اللبس الذي قد تثيره لدى الطفل هويته الجنسية أو ميله الجنسي، أو الخوف من وصف نوع جنسه بأنه نوع الجنس "الخطأ"، أو مشاعر الإقصاء والعار والذنب المحيطة بعدم توافقه مع "أعراف" المجتمع، إلى إحباط الطفل وربما زيادة الضعف الذي يشعر به، مما يجعل تكلمه عن الاستغلال والاعتداء أمراً أكثر صعوبة. ومن هذا المنطلق، يجب الاعتراف باختلاف النظريات المتعلقة بالضحايا ومجموعة المخاطر المصادفة عندما يتعلق الأمر بالأطفال ذوي الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى الذين يُنظر إليهم على أنهم لا يستوفون معيار الثنائية الجنسية.

53 - وكثيراً ما يُغفل الأطفال ذوو الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى في ظل الانتشار غير المبلغ عنه بالفعل لحالات الاستغلال الجنسي للأطفال. والأطفال من مغايري الهوية الجنسية معرضون للاستغلال الجنسي<sup>(99)</sup> ليس فقط لأنهم أطفال ولكن أيضاً بسبب خطر الرفض الاجتماعي والأسري والتشرد<sup>(100)</sup>. ومع ذلك، فإن الطريقة التي تختلف بها مواطن ضعفهم عن مواطن ضعف الأطفال الآخرين لم تحظ بالضرورة بالاهتمام الكافي. فنسبة الأطفال ذوي الهويات والميول الجنسية أو الجنسية الأخرى الذين يتعرضون للاستغلال الجنسي هي على الأرجح أعلى مما تشير إليه الإحصاءات<sup>(101)</sup>.

54 - وثمة مسألة أخرى تتعلق بالفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسية غير الثنائية، وهي خطر عدم اعتبارهم أو معاملتهم كضحايا للاستغلال الجنسي للأطفال، بل كمجرمين. وأظهرت البحوث في تايلاند، على سبيل المثال، أنه إذا كان الطفل من المثليين أو مغايري الهوية الجنسية، عادة ما لا يعتبره العاملون في الخطوط الأمامية ضحية<sup>(102)</sup>.

(98) Jo Ann Unger, G. Ron Norton and Rayleen V. De Luca, "The relationship between a history of childhood sexual abuse and gender role attitudes", *Journal of Child Sexual Abuse*, vol. 18, No. 6 (November-December 2009), p. 643.

(99) A/70/222، الفقرة 28.

(100) Soon Kyu Choi and others, "Serving our youth 2015: the needs and experiences of lesbian, gay, bisexual, transgender, and questioning youth experiencing homelessness", The Williams Institute with True Colors Fund (June 2015).

(101) Saewyc, "Protection from sexual exploitation", p. 457.

(102) ECPAT International, *The Global Initiative to Explore the Sexual Exploitation of Boys: Thailand Report* (Bangkok, 2021).

## 2 - البعد الجنساني فيما يتعلق بمرتكبي الاستغلال الجنسي للأطفال

55 - كما هو مبين أعلاه، ليس من باب المبالغة التأكيد على أهمية نوع الجنس عند تناول النظريات المتعلقة بضحايا الاستغلال الجنسي للأطفال. بيد أنه يوجد أيضاً بعد جنساني لجانب الطلب من هذه الجرائم ولمرتكبي هذه الجرائم الجنسية يتعين النظر فيه من أجل التوصل إلى فهم الطلب بشكل أفضل، ولكن أيضاً للتوصل إلى فهم أفضل لكيفية تأثير نوع جنس الجناة على ضحايا الاستغلال الجنسي. ويتناول هذا الفرع أساساً البالغين من مرتكبي جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال.

56 - وبينما يهيمن الجناة من الذكور على مشهد الجرائم الجنسية المرتكبة ضد الأطفال، ترتكب الإناث أيضاً جرائم جنسية ويكون الفتيان أكثر عرضة من الفتيات لأن يكونوا ضحايا مرتكبات الجرائم الجنسية<sup>(103)</sup>. ومع ذلك، يُنظر إلى الجرائم الجنسية التي ترتكبها النساء ضد الأطفال على أنها أقل ضرراً من الجرائم التي يرتكبها الجناة من الرجال<sup>(104)</sup>. وأظهرت البحوث التي صدرت مؤخراً أن معدلات مرتكبات الاعتداء الجنسي على الأطفال أعلى مما كان معروفاً سابقاً<sup>(105)</sup>. وقد يكون هذا هو الحال أيضاً بالنسبة للاستغلال الجنسي للأطفال.

57 - وكما لاحظت المقررة الخاصة سابقاً، غالباً ما يقتصر الفهم المشترك للطلب على الذين يقومون بشكل مباشر باستغلال الأطفال والاعتداء عليهم، مع إيلاء القليل من الاهتمام لمن يساعد ويحرض على ارتكاب هذه الجرائم أو يساهم في تهيئة البيئة التمكينية<sup>(106)</sup>. ويُشار أحياناً إلى الذين يستغلون الأطفال بشكل مباشر على أنهم "الفاعلون الأصليون" وهم، على سبيل المثال، أولئك الذين يدفعون المال لقاء ممارسة أفعال جنسية تجارية مع الأطفال أو يشترون مواداً تتطوي على اعتداء جنسي على الأطفال. وهم من يدفعون الطلب ويرتكبون جرائمهم بشكل أساسي من أجل الإشباع الجنسي. وفي حين أن ثمة أدلة غير موثقة على وجود نساء بين الفاعلين الأصليين، فإن الغالبية العظمى هم من الرجال. وعلى مستوى الجهات الوسيطة، يمكن العثور على الذين يعملون كميسرين (أو "شركاء") بين الفاعلين الأصليين والأطفال الضحايا، ويمكن أن يكونوا أفراداً أو جماعات إجرامية. وعلى الرغم من أن معظمهم من الرجال، فتمة عدد كبير من النساء في هذه الفئة من الجناة، بما في ذلك عدد كبير من حالات الوالدين و/أو أفراد الأسرة الذين يدفعون بأطفالهم نحو الوقوع ضحايا الاستغلال الجنسي من أجل تزويد الأسرة بدخل إضافي<sup>(107)</sup>.

58 - ومع ظهور أشكال الاستغلال الجنسي للأطفال الميسرة عبر الإنترنت مثل البث التدفقي المباشر للاعتداءات الجنسية، تزداد مشاركة الإناث في الجرائم كميسرات أو وسطيات، حيث أنهن يساعدن في إتاحة الأطفال للفاعلين الأصليين الذين يقدمون الطلبات ويدفعون المال لقاء أفعال جنسية عبر الإنترنت. أما أولئك النساء، اللاتي يكن متوطنات أيضاً بشكل طبيعي في الجريمة واللاتي ينظمن المشاهد أحياناً ويجبرن

(103) Cashmore and Shackel, "Gender differences", p. 77.

(104) المرجع نفسه، الصفحة 79.

(105) Banton and West, "Gendered perceptions of sexual abuse", p. 248.

(106) A/HRC/31/58، الفقرة 24.

(107) المرجع نفسه، الفقرة 35.

الأطفال على القيام بأعمال جنسية أو حتى القيام بالاعتداء الجنسي على الأطفال، وفقاً لما يطلبه الفاعل الأصلي، فيمثلن مجموعة كبيرة من الجناة لم تكن معروفة في السابق<sup>(108)</sup>.

59 - وفي السيناريوهات المذكورة أعلاه، قد ينتمي الشركاء إلى مجموعة واسعة من المهن، مثل سائقي سيارات الأجرة، وموظفي الفنادق، وموظفين في قطاع الترفيه، وموظفين في محلات التدليك، ومرشدين سياحيين ومنظمي الرحلات السياحية. إلا أنه يمكن أن يكونوا أيضاً أشخاصاً مقربين من الضحايا، مثل والديهم أو أشقائهم أو أقربائهم. وذلك قد يفاقم الشعور بالصدمة لدى الأطفال الضحايا ويجعل التعافي أكثر صعوبة لأنه غالباً ما يعني انتزاع الطفل من بيئته الأسرية. وديناميات هذا الشكل من الاستغلال الجنسي للأطفال معقدة للغاية أيضاً لأن عوامل مساهمة مثل أوجه عدم المساواة الاقتصادية والفقر، فضلاً عن تباينات القوى، عادة ما يكون لها دور هام. وفي حين قدرت البحوث أن أكثر من 80 في المائة من جميع حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال تتم على يد شخص يعرفه الطفل ويكون مقرباً منه، لم يثبت ذلك بالضرورة في حالات الاستغلال الجنسي للأطفال. ومع الزيادة المسجلة في أشكال الاستغلال عبر الإنترنت، ثمة حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث بشأن التفاعل بين الفاعلين الأصليين والشركاء والعلاقة بين الشركاء والأطفال الضحايا. فكلما زادت صلة الضحية بالجاني، كلما قل احتمال الكشف عن الاستغلال والاعتداء<sup>(109)</sup>.

60 - وقد أظهرت البحوث أيضاً أن بعضاً من خصائص الجاني تؤثر في الطريقة التي يكشف بها الأطفال عن الاستغلال والاعتداء الجنسيين. ومن بين هذه الخصائص نوع الجنس، فكما ذكر أعلاه، عندما يكون الضحية ذكراً والجاني أنثى، على سبيل المثال، قد يكون من الصعب جداً على الضحايا الإبلاغ عما حدث، خوفاً من عدم تصديق كلامهم أو أخذهم على محمل الجد<sup>(110)</sup>. وفي هذا الصدد، تلاحظ المقررة الخاصة أيضاً الافتقار إلى بحوث عن الجناة ذوي الهويات الجنسية غير الثنائية، وما إذا كان سلوكهم الإجرامي قد يؤثر بشكل مختلف على الأطفال أو يعرضهم للخطر وكيفية حدوث ذلك. وثمة حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث لفهم السلوك الإجرامي لمرتكبي الجرائم الجنسية ذوي الهويات الجنسية غير الثنائية<sup>(111)</sup>.

61 - وختاماً، إن الطلب على الاستغلال الجنسي للأطفال يضرب بجذوره في التمييز الجنساني والقوالب النمطية الجنسية المفروضة ثقافياً. وإن تحويل جسد الأنثى إلى سلعة، بما في ذلك إضفاء الطابع الجنسي على صغار الفتيات، يعزز فكرة استهلاك تلك السلعة. ويزداد التمييز الجنساني تعقيداً بسبب اختلال توازن القوى المتأصل في العلاقة بين الأطفال والبالغين. فغالباً ما لا يُعتبر الأطفال أصحاب حقوق وقد ينظر إليهم كمتلكات. وهذا التشييء للطفل يسهم في إراحة ضمائر الجناة إزاء أفعالهم<sup>(112)</sup>.

(108) انظر، على سبيل المثال، Kim R. Sylwander, Ann-Kristin Vervik and Susanna Greijer, *Online Child Sexual Exploitation and Abuse: A Review of Norwegian Case Law* (Oslo, ECPAT Norway, 2021).

(109) Alaggia, "Disclosing the trauma", p. 456.

(110) Sivagurunathan and others, "Barriers and facilitators affecting self-disclosure", p. 6.

(111) Kirpal Kaur Sahota, "Transgender sex offenders: gender dysphoria and sexual offending", *Journal of Criminological Research, Policy and Practice*, vol. 6, No. 3 (2020), pp. 255–267.

(112) A/HRC/31/58، الفقرتان 43 و 44.

## 3 - البعد الجنساني فيما يتعلق بنظم حماية الطفل

62 - ثمة منظور آخر بالغ الأهمية يتعين النظر من خلاله وهو نظام حماية الطفل والطريقة التي يمكن أن يؤثر بها نوع الجنس على الطريقة التي يقوم بها المهنيون ومقدمو الخدمات الذين يعملون مع الأطفال ولخدمة الأطفال بالاستجابة لحالات الاستغلال الجنسي. وتركز البحوث في هذا المجال، على ما يبدو، في المقام الأول على الاعتداء الجنسي وعلى الطريقة التي يؤثر بها نوع الجنس على مخاطر أو عواقب الاعتداء الجنسي. ومن ثم، لا تزال توجد فجوة معرفية كبيرة فيما يتعلق بنوع الجنس باعتباره أحد العوامل في عملية الاستغلال الفعلية، فضلاً عن الاستجابات الرسمية المقدمة لصالح الضحايا<sup>(113)</sup>.

63 - وتجدر الإشارة إلى أنه حتى عندما تكون القوانين والسياسات محايدة جنسانياً، غالباً ما لا تُفسر بنفس الطريقة<sup>(114)</sup>. وبالتالي، يتمثل أحد التحديات الرئيسية في إنكفاء الوعي لدى عامة الجمهور، وخاصة لدى الممارسين، وضمان أن تتوفر لديهم المعارف والمهارات اللازمة لتقديم خدمات مراعية للاعتبارات الجنسانية.

64 - وقد يؤثر نوع الجنس على ما إذا كانت حالة ما ستعتبر أصلاً حالة استغلال جنسي وكيفية حدوث ذلك. وأظهرت البحوث أن الذكور من ضحايا الاستغلال الجنسي للأطفال عادة ما يغفلهم الممارسون<sup>(115)</sup>، الذين قد يكونون أبطأ في التعرف على الضحايا الذكور أو في تزويد الفتيان بخدمات الدعم أو يكون احتمال قيامهم بذلك أقل<sup>(116)</sup>. وأفاد الممارسون بمواجهة صعوبة أكبر في التعرف على الاستغلال الجنسي للأطفال في صفوف الذكور منه في صفوف الإناث<sup>(117)</sup>، كما أن كثيراً ما تتم في الأصل إحالة الفتيان أكثر من الفتيات إلى الجهات المختصة للحصول على الخدمات لأسباب أخرى تختلف عن الاستغلال الجنسي<sup>(118)</sup>. علاوة على ذلك، غالباً ما يُنظر إلى الأطفال ضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسيين على أنهم "أطفال ذوو مشاكل" أو أطفال (خاصة فتيان) لديهم "مشاكل سلوكيات"<sup>(119)</sup>، وعادة ما يعتبرون أقل ضعفاً من الفتيات<sup>(120)</sup>.

65 - وتوضح هذه النتائج الطريقة التي يمكن أن تؤدي بها القوالب النمطية الجنسانية السائدة بين المهنيين العاملين مع الأطفال، وكذلك بين الوالدين والجمهور الأوسع، إلى عرقلة الكشف عن الاستغلال الجنسي للأطفال، فضلاً عن الطريقة التي يمكن أن تسهم بها التحيزات الجنسانية لدى الفرد ومواقفه الجنسانية (التي غالباً ما تكون لاشعورية) في الحالات التي يُغفل فيها بعض الأطفال. وإن الكشف عن الاستغلال الجنسي للأطفال والاعتداء عليهم جنسياً ليس بالضرورة واقعة منفردة، بل واقعة تحدث بشكل تجريبي وتدرجي، حيث يبلغ الضحايا عن أجزاء صغيرة في كل مرة، بقصد التأكد في كثير من الأحيان من

(113) Cockbain, Ashby and Brayley, "Immaterial boys?"

(114) Elliott, Kivlahan and Rahhal, "Bridging the gap"

(115) Hill and Diaz, "An exploration of how gender stereotypes influence how practitioners identify and respond to victims", p. 2

(116) المرجع نفسه، الصفحة 5.

(117) المرجع نفسه، الصفحة 3.

(118) Cockbain, Ashby and Brayley, "Immaterial boys?"

(119) Gray and Rarick, "Exploring gender", p. 585

(120) Cockbain, Ashby and Brayley, "Immaterial boys?"

مدى تصديق كلامهم<sup>(121)</sup>. وإذا شعر الضحية بعدم تصديق كلامه أو بإلقاء اللوم عليه بسبب ما حدث، فمن المرجح أن يظل الطفل صامتاً، وقد يعبر عن الصدمة التي تعرض لها بطرق أخرى، وبالتالي يزيد من خطر وصفه بأنه "من ذوي المشاكل". لذلك، يجب أن يكون الممارسون مدركين لما لديهم من مواقف جنسانية يمكن أن تؤثر على كشف الضحايا عما حدث لهم<sup>(122)</sup>.

66 - ويؤدي مقدمو الخدمات أيضاً دوراً كبيراً حال الكشف عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين، ويظل البعد الجنساني بالغ الأهمية في تلك المرحلة أيضاً. فعند التعرف على الضحية، تتطلب عملية التماس المساعدة والحصول عليها مراعاة المزيد من الاعتبارات المتصلة بنوع الجنس. وهذا يشمل خدمات الرعاية الطبية والدعم النفسي - الاجتماعي، ولكن أيضاً ما قد يترتب على ذلك من إجراءات قضائية. فعلى سبيل المثال، قد يكون نوع جنس المهني الذي يجتمع بالضحية مسألة يتعين النظر فيها<sup>(123)</sup>، وقد تختلف الاحتياجات باختلاف نوع جنس كل من الضحية والجاني. وفي السياقات التي يكون فيها التكلم عن الجنس من المحرمات، فإن توقع أن تناقش الفتاة الضحية بالتفصيل الاستغلال الجنسي الذي تعرضت له على يد رجل مع ضباط شرطة ومحامين ومدعين عامين وقضاة من الذكور قد يسهم في إعادة تعريضها للفتاة للصدمة.

67 - ومن خلال الإلمام بالديناميات الجنسانية التي ينطوي عليها الاستغلال الجنسي للأطفال، يمكن لمقدمي الخدمات تيسير عملية الكشف<sup>(124)</sup>، فضلاً عما يلي ذلك من عمليات تقديم الخدمات والسعي إلى تحقيق العدالة. وقد ثبت أن تلقي الضحايا الذكور ردود فعل إيجابية من الآخرين، مثل الشعور بتصديق كلامهم أو وبالحنو والتعاطف والدعم العاطفي، يحدث فرقاً في كشفهم عما تعرضوا له من استغلال جنسي<sup>(125)</sup>، ولا يوجد سبب يدعو إلى الشك في أن الأمر نفسه ينطبق على الفتيات والنساء والأطفال ذوي الهويات الجنسية غير الثنائية.

68 - وبينما ينصب التركيز في كثير من الأحيان على الأطفال الضحايا من الإناث، ثمة حاجة متزايدة إلى مساعدة وحماية الفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسية غير الثنائية، وبالتالي ثمة حاجة إلى ضمان توافر برامج متخصصة في مجال الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج أيضاً من أجل أولئك الأطفال<sup>(126)</sup>. ويجب أن تتناول هذه البرامج جوانب متعددة لضمان حصول الأطفال على دعم شامل ومتعدد التخصصات يؤدي إلى حلول دائمة<sup>(127)</sup>.

69 - وتتحمل الدول المسؤولية الأساسية عن تصميم وتنفيذ البرامج والسياسات والخدمات لضمان حقوق جميع الأطفال، بما في ذلك التعرف عليهم كضحايا في الوقت المناسب. ولكن في العديد من السياقات، تقوم المنظمات غير الحكومية بتقديم هذه الخدمات، بدعم في كثير من الأحيان من جهات فاعلة تابعة للأمم

.Alaggia, "Disclosing the trauma", p. 455, and Cashmore and Shackel, "Gender differences", p. 80 (121)

.Alaggia, "Disclosing the trauma", p. 466; and Cashmore and Shackel, "Gender differences", p. 80 (122)

(123) المرجع نفسه.

.Sivagurunathan and others, "Barriers and facilitators affecting self-disclosure", p. 2 (124)

(125) المرجع نفسه.

(126) A/70/222، الفقرة 68.

(127) A/70/222، الفقرة 69.

المتحدة وشركاء آخرين في التنمية، تكملة للخدمات التي تقدمها الحكومات أو سدا للفراغ في حالة عدم وجود هذه الخدمات<sup>(128)</sup>.

70 - وإن تدريب المهنيين العاملين مع الأطفال ولخدمة الأطفال جزء أساسي من الحد من التمييز الجنساني. ويلزم توفير تدريب يشمل المهارات والمعارف المتعلقة بنوع الجنس ويعالج التحيزات اللاشعورية ضد الفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية. ويجب أن يكون هذا التدريب متاحاً لجميع مقدمي خدمات حماية الأطفال، وليس فقط لمقدمي الخدمات المتخصصة. فعندما يتمكن الممارسون من التعرف على التحيزات الجنسانية والإقرار بها، يمكنهم أيضاً وضع استراتيجيات للحد منها.

## رابعاً - الخلاصة والتوصيات

### ألف - الخلاصة

71 - في هذا التقرير المواضيعي عن البعد الجنساني للاستغلال الجنسي للأطفال، سعت المقررة الخاصة إلى إظهار أهمية تحقيق التوازن بين واقع أن الفتيان غالباً ما يغفلون وواقع أن الفتيات ما زلن أكثر عرضة للخطر، مع فتح المجال في الوقت نفسه لإيلاء المزيد من الاهتمام للأطفال والشباب ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية وللنظر فيما يمكن أن يجعلهم عرضة للخطر أو الضعف بسبب هويتهم الجنسانية التي لا تتفق مع مفهوم "الثنائية الجنسانية" التقليدي.

72 - ويؤكد التقرير أن أي طفل، بصرف النظر عن هويته الجنسانية أو ميله الجنسي، يمكن أن يقع ضحية الاستغلال الجنسي. إلا أنه غالباً ما يُغفل الأطفال ذوو الهويات والميول الجنسانية أو الجنسية الأخرى في ظل الانتشار غير المبلغ عنه بالفعل لحالات الاستغلال الجنسي للأطفال. ونظراً إلى أن التركيز ينصب بشكل شبه حصري على الفتيات كضحايا للاستغلال الجنسي، فقد ضُمت آليات الدعم والخدمات الأخرى أساساً لفائدة الفتيات، مما أسفر عن إغفال وجود ضحايا في صفوف الفتيان والأطفال والشباب ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية. وفي الوقت نفسه، لا يزال الذكور يهيمنون على الخدمات المهنية مثل المهن القانونية في أجزاء كثيرة من العالم، مما يؤدي إلى صعوبات عندما تُضطر الضحايا من الفتيات، على سبيل المثال، أن يصفن للبالغين من الذكور ما تعرضن له من معاناة.

73 - وفي نهاية المطاف، ثمة حاجة إلى اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان إزاء جميع الأطفال من جميع الهويات الجنسانية. وهذا يعني وجود نظام قائم على ثقافة مؤسسية تدعم جميع الأطفال والشباب في إدراك حقوقهم ومعرفة معنى سلامة الطفل ورفاهه. لذلك، ثمة حاجة إلى سياسات محورها الطفل تتيح إطلاع الأطفال والشباب على حقوقهم، وضمان مشاركتهم في القرارات التي تؤثر عليهم، وأخذهم على محمل الجد، بغض النظر عن هويتهم الجنسانية.

74 - وفي حين أن الإطار القانوني والسياساتي المحايد جنسانياً قد يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح، وينبغي أن يكون الحد الأدنى بالنسبة إلى جميع الدول، يمكن اتخاذ مزيد من الخطوات لوضع نظام لحماية الطفل يكون شاملاً جنسانياً بشكل أكثر صراحة، ويبين بشكل واضح أن الفتيات والفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية يتمتعون بحقوق متساوية وأن حقهم في الحماية من الاستغلال

(128) A/70/222، الفقرة 39.



الجنسي، فضلاً عن حقهم في الخدمات المهنية، يشمل أيضاً التعامل معهم ورعايتهم بطريقة تراعي الاعتبارات الجنسانية، بما يشمل فهم الهويات الجنسانية غير الثنائية.

75 - والأطفال هم بشر يتمتعون بحقوق الإنسان، ولهم شخصياتهم وخصائصهم الفريدة المتطورة، ويفرضون، بحكم صغر سنهم وتطور خصائصهم البدنية والعقلية، اعتماد نهج متعدد الأبعاد. ويحق لهم أن يتمتعوا بحقوق محددة لتحقيق كامل إمكاناتهم، وأن يتم تمكينهم باعتبارهم أصحاب حقوق لديهم القدرة على التحكم بمصيرهم.

76 - ويمكن أن يكون لنوع الجنس دور قبل مرحلة الاستغلال (مخاطر التعرض للاستغلال) وأثناءها (أشكال الاستغلال وسياقاته) وبعدها (تدابير التصدي). ومن أجل التوصل إلى فهم تام لمختلف الجوانب التي تشكل وتحدد سياقات الاستغلال الجنسي للأطفال، تكون الاعتبارات الجنسانية ذات أهمية فيما يتعلق بضحايا الاستغلال الجنسي، ولكن أيضاً فيما يتعلق بالجناة ومقدمي الخدمات المهنية. ففي الواقع، وكما يتضح من هذا التقرير، يمكن أن يؤثر نوع الجنس على خطر تعرض الطفل للاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي، وكذلك على الشخص الذي قد يرتكب الاعتداء، أو نوع الاعتداء وظروفه. ولكن يمكن أن يؤثر نوع الجنس أيضاً على قرار الطفل بالكشف عن الاستغلال الجنسي، بما في ذلك طريقة الإبلاغ عن ذلك والشخص الذي يُبلغ عن ذلك، وتحديد احتمال تصديق كلامه وتلقي الدعم<sup>(129)</sup>. ومن خلال فهم الطريقة التي قد تغير بها الهوية الجنسانية تجارب الأطفال الذين يتعرضون للاستغلال الجنسي وآليات التكيف مع ذلك واحتياجاتهم من الدعم، يمكن لخدمات الدعم وللمهنيين العاملين مع الأطفال ولخدمة الأطفال توفير حماية ودعم أفضل للفتيات والفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية.

## باء - التوصيات

77 - تدعو المقررة الخاصة الدول إلى التعجيل بالجهود الرامية إلى وضع نُظم لحماية الطفل شاملة جنسانياً، تضمن حماية الأطفال وتكفل تمكينهم من خلال ما ينفردون به من شخصيات وخصائص متطورة باعتبارهم أصحاب حقوق لديهم القدرة على التحكم بمصيرهم.

78 - وتدعو المقررة الخاصة جميع الدول إلى تنفيذ التوصيات الواردة أدناه.

### إرهاف الوعي

79 - من أجل القضاء على الاستغلال الجنسي للأطفال بجميع أشكاله، ثمة حاجة إلى تعزيز الوعي الجنساني والمعرفة الجنسانية في جميع أنحاء المجتمع وفيما بين جميع الأعمار، بسبل منها التثقيف الجنسي، وضمان أن تكون أهمية اعتماد نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية كتدبير وقائي ضد الاستغلال الجنسي للأطفال مفهومة ومعترف بها على نطاق جميع طبقات المجتمع.

### توفير التدريب المتخصص

80 - لا بد من توفير التدريب الكافي للمهنيين من أجل التعرف على القوالب النمطية الجنسانية وتجنبها (بما في ذلك التحيز اللاشعوري) وبناء قدراتهم وتعزيزها لوضع استراتيجيات شاملة جنسانياً

.Cashmore and Shackel, "Gender differences", p. 84 (129).

ومراعية للاعتبارات الجنسانية من أجل الكشف عن ضحايا الاستغلال الجنسي للأطفال والتعرف عليهم والإبلاغ عنهم وتوفير العلاج والدعم لهم.

#### تعزيز الأطر القانونية والسياساتية

81 - ثمة حاجة إلى ضمان أن تكون الأطر القانونية والسياساتية المتصلة بحقوق الطفل وحماية الطفل، على أقل تقدير، محايدة جنسانياً. وفي حين أن الأطر القانونية والسياساتية المحايدة جنسانياً أفضل بالتأكيد من الأطر المتحيزة جنسياً صراحة، فإن الحياد الجنساني قد لا يدعم بشكل كاف حقوق جميع الأطفال في الحماية من الاستغلال الجنسي. وتُشجّع الدول على النظر في إدماج إطار شامل جنسانياً للعمل الإيجابي في القانون والممارسة من أجل ضمان عدم معاناة الأطفال ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية من التمييز الجنساني. ويشمل ذلك مراجعة القوانين التي تعرّف الجرائم المجسنة عادة، مثل الاغتصاب، بأنها جرائم ضد الفتيات والنساء فقط.

#### تعزيز فهم شامل لنوع الجنس

82 - ثمة حاجة إلى تضمين السياسة والممارسة إدراكاً بأن "نوع الجنس" لا يقتصر على "الأنثى" بل له معنى أوسع، وأن حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي تقتضي فهم نوع الجنس والهوية الجنسانية بطريقة أوسع وأكثر شمولاً، وهي الطريقة التي تراعي بشكل كاف ضعف الفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية والعوائق القائمة التي تمنعهم من الكشف عن الاستغلال الجنسي.

#### معالجة مسألة نوع الجنس والعوامل الكامنة وراءها

83 - ثمة حاجة إلى النظر في كيفية تأثير العوامل الأساسية التي تسهم في الاستغلال الجنسي للأطفال بالقوالب النمطية والتحيزات الجنسانية العميقة الجذور. ومن هذا المنطلق، من المهم معالجة القوالب النمطية الجنسانية كسبب أساسي للاستغلال الجنسي في حد ذاته، وكعامل مساهم يؤدي، إلى جانب أشكال التمييز الأخرى المتعددة الجوانب، إلى زيادة تعرض الأطفال للاستغلال الجنسي.

#### إجراء بحوث

84 - من شأن إجراء بحوث عما يترتب على الاستغلال الجنسي، بما في ذلك عندما تيسره تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من آثار على الفتيات والفتيان والأطفال ذوي الهويات الجنسانية غير الثنائية أن يساعد على إدماج منظور جنساني في برامج الرعاية والتعافي وإعادة الإدماج المتخصصة.

85 - ومن شأن إنشاء عملية لجمع وتحليل بيانات موثوقة ومتكاملة ومصنفة (عن الضحايا والجناة على السواء) حسب العمر والجنس ونوع الجنس أن يعزز آليات حماية الطفل الفعالة والمتخصصة.

#### التنسيق والتعاون بين أصحاب المصلحة

86 - يعد التنسيق والتعاون بين أصحاب المصلحة المعنيين على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لدعم إجراءات محددة بهدف منع ووقف الاستغلال الجنسي للأطفال أمراً هاماً من أجل التعامل مع الطلب القائم على نوع الجنس والتصدي له، وضمن سرعة التعرف على الضحايا وتنسيق آليات الإحالة، وتوفير آليات للإبلاغ وتقديم الشكاوى تكون ملائمة للأطفال ومراعية للاعتبارات الجنسانية لأغراض الإبلاغ عن السلوك الاستغلالي عبر الإنترنت وخارجها.